

تحليل ظاهرة الفقر والفقراء الجدد في العالم والبلدان العربية في ظل

جائحة كوفيد-19

Analysis of the phenomenon of poverty and the new poor in the world and the Arab countries in light of the Covid-19 pandemic

د. منيرة بباس

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة سطيف 1

mounira.babas@univ-setif.dz

تاريخ القبول: 2023/01/29

تاريخ الاستلام: 2020/11/05

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل ظاهرة الفقر والفقراء الجدد في العالم بشكل عام والعالم العربي بشكل خاص في ظل الأزمة الوبائية كوفيد-19، وذلك باعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتم التوصل إلى أن تأثيرات هذه الأزمة كانت وخيمة على الفقراء، حيث زاد عدد الفقراء الجدد بشكل واضح في العالم والدول العربية، بسبب سقوط الطبقات التي تقع فوق خط الفقر مباشرة في براثن الفقر، فالتداعيات الاقتصادية للوباء أثرت على الجانب الاجتماعي للأفراد في العالم، وزادت حالة الفقراء سوءا في الدول العربية، لذا يجب على هذه الدول أن تعتمد حزمة من الإجراءات لتدارك الوضع. الكلمات المفتاحية: الفقر-الفقراء الجدد- العالم- الدول العربية- كوفيد-19.

Abstract:

This research aims to study and analyze the phenomenon of poverty and the new poor in the world in general and the arab world in particular in light of the epidemic crisis of Covid-19, by adopting the descriptive and analytical approach. It was concluded that the effects of this crisis were severe on the poor, as the number of the new poor increased clearly in the world and the arab countries, due to the fall of classes directly above the poverty line into poverty. The economic repercussions of the epidemic affected the social aspect of individuals in the world and the condition of the poor worsened in the arab countries. Therefore, these countries must adopt a package of measures to reform the situation.

Keywords: Poverty - The New Poor - The World - Arab Countries - Covid-19.

مقدمة:

ظلت ظاهرة الفقر محل اهتمام العديد من الباحثين والدول والمنظمات الدولية، فهي معضلة خطيرة تعاني منها العديد من دول العالم، خاصة جنوب آسيا وإفريقيا جنوب الصحراء اللتان تضمان أكثر من 85% من فقراء العالم (629 مليون شخص سنة 2015) حسب إحصائيات البنك الدولي (Katayam & Divyanshi, 2019). لذا ظلت الجهود الدولية متواصلة من أجل حل هذه المشكلة وتقليل عدد الفقراء في العالم.

وتيرة هذا الانخفاض تباطأت بشكل كبير في السنوات الأخيرة، وأصبح من غير الممكن تحقيق هدف الحد من الفقر إلى أقل من 3% سنة 2030 على المستوى العالمي (WB, Poverty and Shared Prosperity 2020: Reversals of Fortune, 2020) خاصة في ظل تفشي جائحة كورونا، هذه الجائحة التي أدت إلى زيادة معدلات الفقر وظهور ما يعرف بالفقراء الجدد لا سيما بعد سقوط العديد من الفئات المتوسطة الدخل في براثن الفقر سنة 2020 بسبب الأزمة الوبائية، حيث أثرت هذه الأخيرة على الظروف الاقتصادية والاجتماعية لدول العالم، وكانت لها تداعيات خطيرة على الفقر والفقراء في العالم بشكل عام والدول العربية بشكل خاص. انطلاقاً مما سبق ذكره، يمكن صياغة إشكالية هذا البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

كيف أثرت جائحة كوفيد-19 على ظاهرة الفقر وزيادة عدد الفقراء الجدد

في العالم والعالم العربي؟

واندرج تحت التساؤل الرئيسي جملة التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بظاهرة الفقر؟ وكيف تطور مفهومها؟ وما علاقتها بالصحة؟
- ما المقصود بظاهرة الفقراء الجدد؟ وما مدى تأثير جائحة كورونا على ظاهرة الفقر والفقراء في العالم؟

- ما مدى تأثير ظاهرة الفقر والفقراء في الدول العربية بجائحة كوفيد-19؟ وما هي السبل الكفيلة للتقليل من هذه الظاهرة؟

للإجابة عن التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية تم اعتماد الفرضيتين التاليتين:
 ✓ أدت الظروف الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن جائحة كورونا إلى زيادة تفشي ظاهرة الفقر وزيادة الفقراء الجدد في العالم؛

✓ أثرت جائحة كوفيد-19 سلباً على الفقراء في الدول العربية، حيث ازداد عددهم وحالتهم سوءاً بسبب الظروف التي تعيشها هذه الدول.

أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على مفهوم ظاهرة الفقر، وعلاقتها بالصحة؛
- إدراك مفهوم ظاهرة الفقراء الجدد في العالم؛
- التعرف على تأثير جائحة كورونا على ظاهرة الفقر والفقراء الجدد في العالم؛
- معرفة واقع الفقر في الدول العربية، وتأثير جائحة كوفيد-19 عليه، وإدراك السبل الكفيلة للتقليل من هذه الظاهرة.

أهمية البحث: يعتبر البحث ذا أهمية بالغة، باعتبار أن القضاء على الفقر يعتبر الهدف الأول في خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030، حيث كان من المتوقع أن يصل معدل الفقر إلى 3% بحلول عام 2030 قبل الجائحة. لذا تعتبر ظاهرة الفقر جد مهمة وجب دراستها، لأنها متعلقة بالجانب البشري، خاصة في ظل تأثيرها واستفحالها بشكل كبير في ظل جائحة كوفيد-19.

منهجية البحث: لدراسة هذا الموضوع تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات بغرض دراستها وتحليلها من أجل التوصل إلى نتائج، ولأجل ذلك تم اعتماد جملة من المراجع التي لها صلة وثيقة بالموضوع لتوخي الأمانة العلمية.

الدراسات السابقة: من بين الدراسات السابقة، يتم ذكر ما يلي:

- دراسة Giovanni Valensisi (جوان 2020) بعنوان "COVID-19 and global poverty Are LDCs being left behind?" قدمت هذه الورقة تقييماً أولياً لتأثير جائحة كورونا على الفقر العالمي في ضوء توقعات النمو لصندوق النقد الدولي لشهر أبريل 2020، ويظهر التحليل

أن الوباء سيكون له عواقب وخيمة فيما يتعلق بالحد من الفقر، ففي ظل هذا الوباء سيزداد عدد الفقراء الذين يعيشون على أقل من 1.9 دولار/اليوم إلى 68 مليون فقير سنة 2020، مع تأثيرات أكثر إذا تبين أن الركود سيكون أشد مما كان متوقعا. (Valensisi, 2020)

- دراسة Mohamed Buheji وآخرون (أفريل 2020) بعنوان: "The Extent of COVID-19 Pandemic Socio-Economic Impact on Global Poverty: A Global Integrative Multidisciplinary Review" هدفت هذه الورقة إلى تحليل التأثير الاجتماعي والاقتصادي لجائحة كورونا، من أجل تحديد كيف تسبب الوباء في مشاكل للفقراء، حيث تمت دراسة عينات من مجتمعات فقيرة في أربع قارات مختلفة. تم التوصل أنه من الصعوبة التزام الفقراء بالإجراءات التقييدية، وتم اقتراح استراتيجيات تقلل من تأثير الوباء على سبل العيش والأنشطة الاجتماعية والاقتصادية للفقراء.

- دراسة Andy Sunner وآخرون (أفريل 2020) بعنوان: "Estimates of the impact of COVID-19 on global poverty." قام الباحثون في هذه الورقة بعمل تقديرات للتأثير الاقتصادي قصير المدى المحتمل على الفقر النقدي العالمي، من خلال الانكماش في دخل الأسرة أو الاستهلاك، وتستند هذه التقديرات إلى ثلاثة سيناريوهات أساسية. وتوصلت الدراسة أن كوفيد-19 يمثل تحديا حقيقيا لإنهاء الفقر سنة 2030، وفي السيناريو الأكثر تطرفا، يمكن أن يزداد عدد الفقراء بمقدار 420 إلى 580 مليون. (Sunner & al, 2020)

● ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة ما يلي:

- دراسة ظاهرة الفقراء الجدد في ظل الجائحة؛
- تحديد كيفية تأثير جائحة كورونا على الفقر وزيادة الفقراء الجدد؛
- تناول دراسة حالة الفقر والفقراء الجدد في الدول العربية في ظل الجائحة.

1- ظاهرة الفقر: مدخل نظري

1-1- مفهوم ظاهرة الفقر:

لقد ظلت ظاهرة الفقر (Poverty) محل اهتمام العديد من الدول والمنظمات الدولية والكثير من الباحثين باختلاف تخصصاتهم، باعتبارها ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد، الأمر الذي جعل تعريفها يختلف باختلاف المعايير والأبعاد المتخذة في ذلك، ومن بين مختلف التعاريف تم اختيار ما يلي:

● يعرف البنك الدولي (WB) الفقر بأنه: "عدم القدرة (an inability) على تحقيق الحد

الأدنى من مستوى المعيشة (standard of living)" (Buheji & al, 2020, p. 214)

● ويعرفه Marwan Khawaja و Mona Mowafi بأنه: "نقص في كمية الموارد المالية التي يجب على الأسرة أن تلبى احتياجاتها الأساسية (basic needs)، وينقسم الفقر بدوره إلى نوعين: (Mowafi & Khawaja, 2005, p. 263)

● الفقر المطلق (Absolute poverty): ويشير هذا النوع إلى مجموعة الموارد التي يجب على الفرد اكتسابها للحفاظ على الحد الأدنى من مستوى المعيشة من أجل البقاء (survival)، وبالتالي فهي مسألة حرمان حاد (acute deprivation) وجوع (hunger) وموت مبكر (premature death) ومعاناة (suffering).

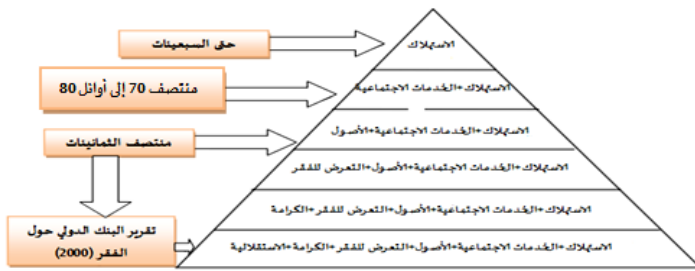
● الفقر النسبي (Relative poverty): يعنى الفقر النسبي بمدى سوء حالة الفرد أو الأسرة مقارنة بالآخرين في نفس المجتمع، إذ يعكس هذا النوع، عدم المساواة (inequality) في سياق معين.

● أما منظمة الأمم المتحدة (UN) فتعرف الفقر بأنه: "أكثر من مجرد الافتقار إلى الدخل أو الموارد أو ضمان مصدر رزق مستدام (sustainable livelihoods)، حيث تشمل مظاهره الجوع وسوء التغذية (malnutrition) وانحسار إمكانية الحصول على التعليم والخدمات الأساسية، إضافة إلى التمييز الاجتماعي (social discrimination) والاستبعاد (exclusion) من المجتمع، وانعدام فرص المشاركة في اتخاذ القرارات (the lack of participation in decision-making)". (UN, 2020)

يلاحظ من التعريفين الأول والثاني، أنهما ركزا بالأساس على تعريف الفقر من الناحية الاقتصادية المادية، أما التعريف الثالث فهو أشمل، حيث أن ظاهرة الفقر، لا تشتمل فقط على نقص الموارد المالية والاقتصادية، بل تتعدى إلى الجانب الاجتماعي والثقافي والسياسي (الاستبعاد الاجتماعي والسياسي).

تجدر الإشارة أن مفهوم الفقر قد تطور بتطور الحياة البشرية، إذ يبين الشكل رقم 01 أنه خلال فترة السبعينات اقتصر مفهوم الفقر على مجرد الافتقار إلى الغذاء، أما خلال الفترة الممتدة من منتصف السبعينات إلى أوائل الثمانينات، فقد تطور مفهوم الفقر ليشمل كذلك الافتقار إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية كالمأوى والصحة والتعليم... إلخ، وتعرف هذه المقاربة بمقاربة الاحتياجات الأساسية *Approches par les besoins essentiels*، لتظهر في منتصف الثمانينات مقاربة أخرى تعرف بمقاربة الإمكانيات *Approche par les capacités et les opportunités* (الفقر ليصبح الفقر مشتتاً بالإضافة إلى المتغيرات السابقة، على الإقصاء الاجتماعي والسياسي وإمكانية التعرض للفقر *Vulnérabilité*) مستقبلاً وافتقار الكرامة *(Dignité)* والاستقلالية *(Autonomie)*.

شكل رقم 01: تطور مفهوم الفقر



Source : Jean-Pierre Cling et al (2003), Les nouvelles stratégies internationales de lutte contre la pauvreté, Economica, 2^{ème} édition, p. 34.

انطلاقاً مما سبق، يمكن تعريف ظاهرة الفقر بأنها: افتقار الأفراد والأسر للموارد التي من شأنها أن تلبّي الحاجات الأساسية، بالإضافة إلى عدم إمكانية الحصول على خدمات التعليم والصحة والأمن وعدم القدرة على التعبير والمشاركة في القرارات.

2-1- أبعاد الفقر (الفقر المتعدد الأبعاد):

لقد تم تحديد أبعاد الفقر من طرف العديد من الباحثين والمؤسسات من أجل التوصل إلى مفهوم أوسع لظاهرة الفقر، من بين الدراسات التي تناولت ذلك، دراسة Sida سنة 2017، ودراسة مبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية OPHI سنة 2019.

2-1-1- نموذج الفقر المتعدد الأبعاد حسب Sida: حسب Sida، تتمثل أبعاد الفقر في أربعة عناصر أساسية هي: (Sida, Covid-19 and Dimensions of Poverty, 2020; Sida, Dimensions of Poverty: Sida's Conceptual Framework, 2017)

أ- الفقر من ناحية الموارد (poor in terms of resources): يعنى بعدم القدرة على الوصول إلى الموارد التي يمكن استخدامها للحفاظ على مستوى معيشي لائق، وتحسين حياة الفرد، ويمكن أن تكون الموارد مادية (material) أو غير مادية (nonmaterial)، على سبيل المثال الدخل اللائق ورأس المال والتعليم والتدريب والصحة والمهارات المهنية...إلخ؛

ب- الفقر من ناحية الفرص والاختيار (poor in terms of opportunities and choice): يتعلق الأمر بإمكانية تطوير و/أو استخدام الموارد للخروج من دائرة الفقر، على سبيل المثال تؤثر الخدمات الاجتماعية أو البنية التحتية أو رأس المال أو الأراضي أو الموارد الطبيعية على الفرص والخيارات؛

ج- الفقر من خلال نقص القوة والتصويت (poor through lack of power and voice): ويرتبط بقوة المجموعة على التعبير عن مخاوفها وتحديد مستقبلها؛

د- الفقر من ناحية الأمن البشري (poor in terms of human security): يؤدي العنف وانعدام الأمن إلى تشكيل قيود على الجماعات والأفراد المختلفين، لممارسة حقوق الإنسان (human rights) الخاصة بهم، وإيجاد سبيل للخروج من الفقر.

2-2-1- أبعاد الفقر حسب مبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية OPHI: يعتبر هذا النموذج من بين أشهر النماذج وأشملها، حيث تم تطويره من طرف جامعة أكسفورد ومعهد التنمية الإنسانية (Human Development Institute) بدعم من برنامج الأمم المتحدة

الإنمائي (مؤشرات الفقر....وكيف يمكن قياسها، بدون تاريخ)، يشمل هذا النموذج على المؤشرات والأبعاد الممثلة في الجدول الموالي.

جدول رقم 01: أبعاد الفقر حسب OPHI

أبعاد الفقر	المؤشر	تعريف المؤشر
الصحة (Health)	التغذية (Nutrition)	أي شخص دون السن السبعين يعاني من سوء التغذية.
	وفيات الأطفال (Child mortality)	وفيات الأطفال دون سن 18 في الأسرة الواحدة خلال خمس سنوات السابقة للمسح.
التعليم (Education)	سنوات الدراسة (Years of schooling)	لم يكمل أي فرد من أفراد الأسرة يبلغ 10 سنوات أو أكثر 6 سنوات من التعليم.
	الحضور إلى المدرسة (School attendance)	أي فرد في سن المدرسة لا يذهب إلى المدرسة حتى يكمل الفصل الثامن.
مستويات المعيشة (Living Standards)	وقود الطهي (Cooking fuel)	يتم الطهي في المنزل بفضلات الحيوانات أو الخشب أو الفحم أو المحاصيل الزراعية.
	الصرف الصحي (Sanitation)	لم يتم تحسين المرفق الصحي، أو تم تحسينه ويتم مشاركته مع أسر أخرى.
	مياه الشرب (Drinking water)	لا تستطيع الأسرة الوصول إلى مياه الشرب المحسنة، أو تبعد على الأقل 30 دقيقة سيراً على الأقدام من المنزل (ذهاباً وإياباً)
	الكهرباء (Electricity)	لا كهرباء في المنزل.
	الإسكان (Housing)	المسكن غير لائق: المواد التي صنعت منها الأرضية أو الجدران أو السقف بدائية أو طبيعية.
	الأصول (Assets)	لا تملك الأسرة أكثر من أصل من هذه الأصول: راديو-تلفاز-كمبيوتر-عربة حيوانات-دراجة-دراجة نارية-ثلاجة-سيارة أو شاحنة.

Source: Sabina Alkire & al (July 2019), The Global Multidimensional Poverty Index (MPI) 2019, OPHI MPI Metodology, Note 47, University of Oxford, p. 8.

1-3- علاقة ظاهرة الفقر بالصحة:

تعتبر علاقة الفقر بالصحة علاقة تاريخية معقدة، فالقلق بشأن الفقر وارتباطه بالصحة قديم قدم الصحة نفسها، ففي الواقع يرجع المؤرخون أصول الصحة العامة إلى المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية الناتجة عن التصنيع السريع خلال العصر الفكتوري (Victorian era) في بريطانيا، حيث تم سنة 1842 نشر دراسة لشادويك (Chadwick) عن الظروف الصحية للطبقات العاملة (the working classes)، ليتم بعدها إصدار قانون الصحة العامة سنة 1848 الذي ميز العصر الذهبي للصحة العامة في

بريطانيا. ومع ذلك نشأت الصحة العامة الحديثة كـ تخصص إلى حد كبير مع دراسة الفقر، ومع العمل الرائد لبوث (Booth) في لندن وراونتري (Rowntree) في يورك في بريطانيا. (Mowafi & Khawaja, 2005, p. 260)

يؤدي الفقر إلى إعتلال الصحة (ill health)، كما أن إعتلال الصحة يمكن أن يعرض الناس لخطر الفقر، وقد دفع هذا الحيز ذو الحدين العديد من الباحثين إلى تركيز اهتمامهم على الصلة المهمة بين الفقر والصحة، وقد حدد تقرير التنمية في العالم للفترة 2000-2001، الصحة كبعد رئيسي للفقر، كما ناقش القضايا الرئيسية التي يجب معالجتها للتخفيف منه. (Mowafi & Khawaja, 2005, p. 263)

تعتبر الصحة والفقر وجهان لعملة واحدة، حيث تشير مجموعة متزايدة من المؤلفات إلى وجود تفاوتات كبيرة في نتائج الوفيات وانتشار الأمراض بين السكان، والتي ترجع أساساً إلى تفاوت الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، فقد قدر عدد من الباحثين أن الفقر على مستوى الفرد تسبب في وفاة 133000 شخص سنة 2000، وتسببت عدم المساواة في الدخل في وفاة 119000 شخص، كما تسبب العيش في المناطق الفقيرة في وفاة 39000 شخص. (James, 2018)

كما أصدر البنك العالمي ومنظمة الصحة العالمية تقريراً بعنوان: "Global Monitoring: Tracking Universal Health Coverage Report 2017: يحددان فيه العلاقة بين تزايد عدد الفقراء بسبب ارتفاع نفقات الرعاية الصحية، حيث رصد التقرير ما يلي: (WB & WHO, Tracking Universal Health Coverage:2017 Global Monitoring Report, 2017)

- ارتفاع عدد الفقراء في العالم بسبب ارتفاع تكاليف الرعاية الصحية؛
- من المستحيل القضاء على الفقر سنة 2030 ما لم يحصل جميع سكان العالم على رعاية صحية مناسبة؛
- نصف سكان العالم لا يحصلون على الخدمات الصحية الأساسية؛
- مليار شخص يعانون من ارتفاع ضغط الدم؛

- 20 مليون امرأة في العالم لا يحصلن على خدمات صحية؛
- 800 مليون شخص ينفقون أقل من 10% من ميزانياتهم على الرعاية الصحية؛
- 100 مليون شخص ينظمون إلى قائمة الفقر سنويا لعدم دفع تكاليف العلاج.

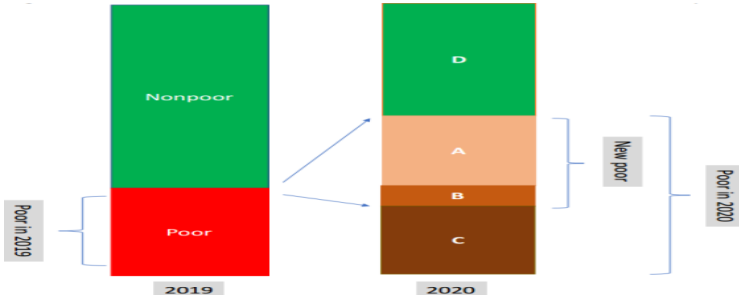
2- الفقر في العالم في مواجهة تحديات كوفيد-19

2-1- ظاهرة الفقراء الجدد في ظل جائحة كوفيد-19

يشير مصطلح الفقراء الجدد (New Poor) حسب الموسوعة الحرة ويكيبيديا إلى: الأشخاص الذين كانوا يمتلكون ثروة، ولكنهم فقدوها، ويستخدم هذا المصطلح للتأكيد على أن الفرد كان جزءا من مرتبة اجتماعية واقتصادية أعلى، وأن الثروة السابقة التي وفرت الوسائل لاقتناء السلع والكماليات لا يمكن الحصول عليها حاليا، وقد يكون الفقراء الجدد بالأصل فقراء وقد لا يكونون، لكن تتم مقارنتهم برتبهم الاجتماعية السابقة (Wikipedia, no date). وقد ظهر هذا النوع من الفقر منذ بداية الثمانينات، في أعقاب التغيرات الاقتصادية والتقنية والاجتماعية التي حدثت في المجتمع، وفي غالب الأحيان نجد صيغة هذا المصطلح "الفقراء الجدد" في صيغة جمع، وهو المصطلح المقابل لمصطلح "الأغنياء الجدد (Nouveau riches)" الذي ظهر خلال الفترة ما بين الحربين العالميتين. (Wikipedia, no date).

أما البنك الدولي فيعرف الفقراء الجدد بأنهم: "أولئك الذين كان من المتوقع أن يكونوا غير فقراء (non-poor) سنة 2020 قبل الجائحة، لكن أصبح من المتوقع أن يكونوا فقراء سنة 2020 بسبب الجائحة." (WB, Profiles of the new poor due to the COVID-19 pandemic, 2020, p. 1). ولفهم قضية الفقراء الجدد يتم استعراض الشكل الموالي.

شكل رقم 02: مفهوم ظاهرة الفقراء الجدد



Source: WB (Aug 6, 2020), Profiles of the new poor due to the COVID-19 pandemic, p. 1.

pubdocs.worldbank.org/.../Profiles-of-the-new-poor-due-to-the-COVID-19-pandemic.pdf (03/10/2020)

يتضح من الشكل البياني أن نسبة الفقراء الجدد قد أخذت في الزيادة بين سنتي

2019 و 2020، بعد تفشي فيروس كورونا، في حين كان من المتوقع انخفاض نسبة الفقراء قبل الجائحة، حيث تمثل المنطقة A الزيادة المتوقعة في عدد الفقراء؛

يشمل الفقراء الجدد أولئك الذين يتواجدون في المنطقة A وأولئك الذين كان من المتوقع لهم الخروج من الفقر سنة 2020، وفقا للتوقعات التي تم إجراؤها قبل الجائحة، والتي تتوافق مع المنطقة B؛ وتمثل المنطقة (A+B) عدد الفقراء الجدد، وهي الفرق بين سيناريوهين، سيناريو قبل تفشي الوباء وسيناريو بعد تفشي الجائحة.

من المرجح أن تختلف ملامح الفقراء الجدد سنة 2020 عن ملامح الفقراء ما بين سنتي 2019 و 2020 (الفقراء المزمنين chronic poor)، وتختلف بشكل كبير عن ملامح غير الفقراء سنة 2020، حيث تشتمل خصائص الفقراء الجدد على: (WB, Profiles of the new poor due to the COVID-19 pandemic, 2020, p. 2)

- يقع الفقراء الجدد بين الفقراء المزمنين وغير الفقراء؛

- يقع الفقراء الجدد أقرب إلى غير الفقراء، وهذا متوقع لأن معظم الفقراء الجدد

هم بالأساس أولئك الذين كانوا فوق خط الفقر في كل بلد سنة 2019؛

- من المتوقع أن يكون الفقراء الجدد أكثر عرضة للعيش في المناطق الحضرية (urban

areas) والعيش في مساكن، مع إمكانية وصول أفضل إلى البنية التحتية؛

- امتلاك أصول أساسية أكثر من أولئك الذين يعانون الفقر سنتي 2019 و2020؛
- الفقراء الجدد الذين يبلغون من العمر 15 سنة وكبار السن هم أكثر عرضة ليكونوا موظفين بأجر (paid employees)، ويعملون في غير الزراعة (non-agriculture)، كالتصنيع والخدمات والتجارة، أكثر من الفقراء المزمين؛
- يميل الفقراء الجدد لأن يكونوا أكثر تعلما (more educated) من الفقراء المزمين وأقل تعلما (less educated) من غير الفقراء -الذين تبلغ أعمارهم 15 سنة فأكثر-
- نسبة العاملين ومعدل البطالة بين الفقراء الجدد أقل وأعلى من الفقراء المزمين وغير الفقراء على التوالي.

2-2- تأثير جائحة كوفيد-19 على ظاهرة الفقر والفقراء الجدد:

تعتبر جائحة كوفيد-19 ظاهرة أو تجربة بشرية فريدة من نوعها، حيث شهد العالم لأول مرة مثل هذا الانتقال الجماعي للمرض في العصر الحديث، فقد تحسنت التكنولوجيا بشكل كبير منذ مئة عام الماضية، ومع سرعة انتشار المرض وبطء عملية التوصل إلى لقاح، فإن تدهور الغذاء وسبل العيش الأخرى، سيدفع العديد من الناس نحو المجاعة (famine)، ومن المتوقع مع انتشار المجاعة انتشار الفساد والجريمة، وهذا ما سيعزز الفقر في جميع أنحاء العالم، وبالتحديد ستتأثر الجهود المبذولة للقضاء على الأمية والفقر وتدني مستوى التعليم. (Buheji & al, 2020, p. 215)

فحسب Giovanni Valensisi ستؤثر جائحة كوفيد-19 على الفقر بسبب تفاعل ثلاث متغيرات أساسية هي: (Valensisi, 2020)

- شدة الأزمة الصحية (the severity of the health crisis): والتي ستحدد التكاليف البشرية والاجتماعية، وكذلك نوع ونطاق ومدة استجابة السياسات بما في ذلك التباعد الاجتماعي وحالات الإغلاق وحظر السفر...إلخ؛

- طبيعة ومدى التداعيات الاقتصادية (the nature and magnitude of the economic fallout): التي ترتبط بدورها جزئياً بالمسائل الهيكلية، مثل الاعتماد على السلع الأساسية أو على الأسواق الإستراتيجية وسلاسل القيمة التي تضررت بشدة من التباطؤ... إلخ؛

- الوزن النسبي للأشخاص الموجودين فوق كل خط فقر (the relative weight of people clustered in the vicinity of each poverty line): حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى الوقوع في براثن الفقر مع انخفاض دخل الفرد.

وحسب Buheji وآخرون ستتأثر مستويات الفقر بسبب جائحة كوفيد-19 على النحو الملخص في الجدول الموالي (Buheji & al, 2020, p. 215):

جدول رقم 02: طبيعة تأثير جائحة كوفيد-19 على أنواع الفقر

أنواع الفقر	طبيعة تأثير الجائحة
الفقر النسبي	وهو أكثر أنواع الفقر تأثيراً، إذ ستشعر العديد من الطبقات الوسطى (middle classes) بتدهور مستوى معيشتها الاجتماعي والاقتصادي، مقارنة بما اعتادوا الوصول إليه بحرية، حيث ستزيد عدم المساواة في الدخل (The income inequality) بسبب عدم الاستقرار.
الفقر المطلق	وهو النوع الثاني المتأثر بالجائحة، حيث يقع الكثيرون تحت خط الفقر مباشرة، بسبب حجم البطالة (unemployment) وصعوبة الحصول على وظائف بدوام كامل (full-time jobs).
الفقر المدقع	وهو النوع الأقل تأثيراً، حيث تبقى النسبة المئوية للأشخاص الذين يعانون من ندرة الغذاء الأساسي (scarcity of essential food) والمياه النظيفة (clean water) والمأوى الصحي (health shelter) والتعليم والمعلومات تقريباً ثابتة كما هي.

أما Hamza Saoudi فيقول أن تأثير جائحة كوفيد-19 على الفقر والفقراء خاصة في الدول النامية سيكون مدمراً (dévastateur)، من خلال ما يلي: (Saoudi, Avril 2020)

- الافتقار إلى شبكات التأمين الاجتماعي والتأمين ضد البطالة يؤدي إلى تفاقم وضع العديد من الأسر والعمال غير الرسميين وفي الشركات الصغيرة والمتوسطة، حيث يجد الكثير من العمال أنفسهم دون وظائف؛

- عدم قدرة الأسر على الادخار في الأوقات الجيدة من الدورة الاقتصادية، فلن تكون قادرة على مواجهة الإغلاق لفترة طويلة دون أي دعم حكومي أو أي دعم من الأثرياء؛

- يمكن أن يؤدي الضعف والتأخير في دعم الأسر الأكثر حرمانا إلى زيادة التوترات الاجتماعية وجعل الحل الوحيد المتاح حتى الآن غير فعال مع هذه الأزمة، وهو التباعد الاجتماعي، ومن المهم التأكيد على أن هذه السياسة لا تزال صعبة في البلدان الفقيرة ذات الكثافة السكانية العالية، والتي لا تمتلك بنية تحتية صحية كافية ولا يمكنها حتى الوصول إلى مياه الشرب؛

- نظرا لأن الشباب في بعض البلدان الفقيرة لديهم أجهزة مناعة هشّة بسبب سوء التغذية، قد يكون الفيروس ضارا بهذه الفئة من السكان؛

- القناة الأخرى التي تؤثر فيها هذه الأزمة على الأسر الفقيرة في الدول النامية، هي التحويلات من الخارج، حيث توفر -التحويلات- بشكل عام شبكة أمان اجتماعي للعديد من الأسر في العالم النامي، ويمكن أن تنهار إذا فقد العمال الأجانب وظائفهم.

2-3- تقديرات الفقر العالمي والفقراء الجدد بسبب جائحة كورونا

إن تقدير نسبة زيادة معدلات الفقر والفقراء الجدد في ظل جائحة كوفيد-19 يمثل تحديا كبيرا بسبب: (Mahler & al, The impact of COVID-19 (Coronavirus) on global poverty: Why Sub-Saharan Africa might be the region hardest hit, 2020)

- كيفية التنبؤ بالنمو، وكيف سيؤثر هذا النمو على الفقراء؛
- كيفية حساب الفقر في الدول التي لديها بيانات قديمة أو ليس لديها بيانات نهائية؛
- ظروف عدم التأكد التي يعيشها العالم في ظل هذه الجائحة.

بالرغم من ذلك أشارت تقديرات البنك الدولي في أبريل 2020 أن تفشي فيروس كورونا سيؤدي إلى زيادة عدد الأشخاص الذين يعانون من الفقر المدقع ما بين 40 و60 مليون شخص، حيث تحول مركز الجائحة من أوروبا وأمريكا الشمالية إلى جنوب العالم، مما أدى إلى زيادة عدد الوفيات في البلدان المتوسطة والمنخفضة الدخل وطول فترة الإغلاق وارتفاع التكاليف الاقتصادية لهذه الجائحة. (Mahler & al, Updated estimates of the impact of COVID-19 on global poverty, 2020)

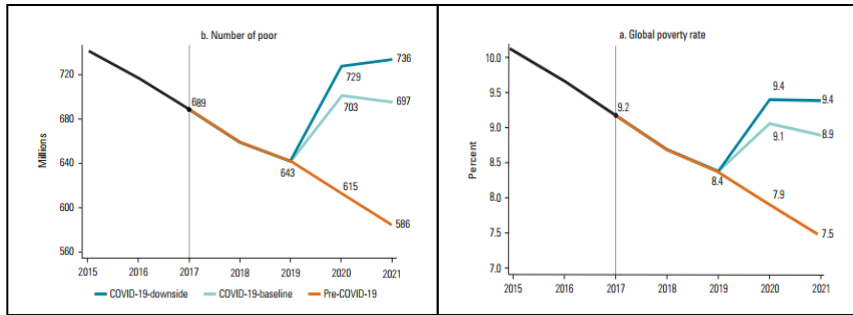
وفقا للسيناريوهين المتعلقين بالنمو الاقتصادي التي وضعهما البنك الدولي، يمكن تصور سيناريو هي الفقر تبعا لذلك على النحو التالي: (Mahler & al, Updated estimates of the impact of COVID-19 on global poverty, 2020)

- السيناريو الأساسي (The baseline scenario): يتضمن هذا السيناريو استمرار تفشي الفيروس بالمستويات المتوقعة حاليا، وتعافي النشاط الاقتصادي في وقت لاحق خلال العام، فمن المتوقع انخفاض الناتج بمقدار 5% سنة 2020، ويتوقع أن يقع 71 مليون شخص في براثن الفقر (على أساس خط الفقر الدولي 1.9 دولار /اليوم)؛

- سيناريو تدهور الأوضاع (The downside scenario): يتضمن هذا السيناريو استمرار تفشي الفيروس لمدة أطول، مما يجبر الدول على إبقاء فترة الإغلاق، حيث ستخرج الشركات الأكثر تأثرا من الأسواق، وستقلص الأسر استهلاكها بشكل حاد، وستتعرض العديد من البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل إلى ضغوط مالية شديدة، فمن المتوقع انخفاض النمو بنسبة 8%، وفي ظل هذا السيناريو سوف يزداد عدد الفقراء إلى 100 مليون شخص. والشكل البياني رقم 03 يوضح ذلك، حيث يلاحظ ما يلي:

- انخفض عدد الفقراء بشكل مستمر قبل الجائحة، إذ بلغ عددهم سنة 2017، 689 مليون فقير بنسبة 9.2%، لينخفض العدد إلى 643 مليون فقير سنة 2019 أو بنسبة 8.4%، وبعد تفشي وباء كوفيد-19، عرف عدد الفقراء الجدد تزايدا واضحا، ففي ظل السيناريو الأساسي سيرتفع عدد الفقراء إلى 703 مليون سنة 2020 بمعدل 9.1%، أما في ظل سيناريو تدهور الأوضاع من المتوقع زيادة عدد الفقراء إلى 729 مليون شخص بمعدل 9.4%، ومن المتوقع أن يزداد عدد الفقراء سنة 2021 إلى 697 مليون و736 مليون فقير في ظل السيناريو الأساسي وسيناريو تدهور الأوضاع على التوالي، بعدما كان متوقعا انخفاض عددهم إلى 586 فقير قبل تفشي الوباء.

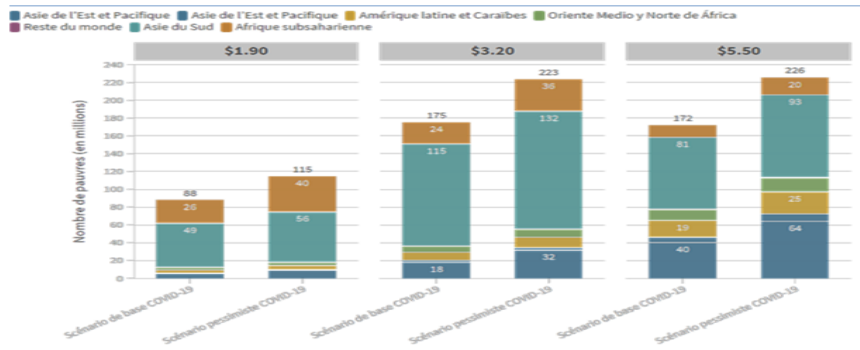
شكل رقم 03: تطور مستويات الفقر في العالم في ظل جائحة كورونا



Source: WB (2020), Poverty and Shared Prosperity 2020: Reversals of Fortune, Washington, DC, p.34.

أما الشكل البياني رقم 04، فيظهر التوزيع الإقليمي لعدد الفقراء الجدد بسبب جائحة كورونا، حيث:

شكل رقم 04: تطور عدد الفقراء عند مستويات خطوط الفقر المختلفة



Source: Mahler & al (2020), The impact of COVID-19 (Coronavirus) on global poverty: Why Sub-Saharan Africa might be the region hardest hit, World Bank Blogs.

يظهر أن عدد الفقراء الجدد يزدادون عند خط الفقر العالمي 1.9 دولار في اليوم، ليقبل تأثير الجائحة عند خطي الفقر العالميين 3.2 دولار و 5.5 دولار في اليوم. تجدر الإشارة أن معظم الفقراء الجدد يعيشون في جنوب آسيا ومنطقة إفريقيا جنوب الصحراء عند خطي الفقر 1.9 و 3.2 دولار في اليوم، وجنوب آسيا وشرق آسيا والمحيط الهادي عند خط الفقر 5.5 دولار في اليوم.

3- الفقر والفقراء الجدد في الدول العربية في ظل جائحة كوفيد-19

3-1- وقائع عن الفقر في الدول العربية قبل جائحة كوفيد-19:

شهد الفقر وعدم المساواة في الدول العربية تزايداً واضحاً قبل الجائحة، الأمر الذي أدى إلى تأخر مساعي المنطقة في مجال تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتعتبر المنطقة العربية المنطقة الوحيدة في العالم التي يتزايد فيها الفقر المدقع خاصة في ظل غياب الحدود الدنيا من الحماية الاجتماعية الشاملة، لهذا أصبح الفقر يحدق بالجميع خاصة اللاجئين والمهاجرين النازحين والشباب العاطلين عن العمل، والمقيمين في الأحياء الفقيرة والعاملين في القطاع غير الرسمي. (المتحدة، يوليو 2020، صفحة 14)

على العموم شهدت المنطقة العربية مستويات من الفقر – قبل الجائحة- تميزت بما يلي: (الإسكوا، التقرير العربي للتنمية المستدامة، 2020)

- ارتفاع الفقر المدقع نتيجة الصراعات، فقد ارتفع عدد الفقراء حسب خط الفقر الدولي 1.9 دولار في اليوم من 4% سنة 2013 إلى 6.7% سنة 2015؛

- تشير جميع القياسات الإقليمية للفقر القائمة على الدخل والمتعدد الأبعاد إلى تركيز الفقراء على مستوى لا يتجاوز بكثير خط الفقر المدقع، ما يجعلهم عرضة للوقوع في براثن الفقر المدقع لاسيما البلدان متوسطة الدخل؛

- تصل معدلات الفقر المتعدد الأبعاد، 41% في 10 بلدان عربية تضم حوالي 75% من سكان المنطقة؛

- تصل نسبة السكان الذين يعيشون دون خط الفقر الدولي 1.9 دولار إلى 16% تقريباً في البلدان العربية الأقل نمواً، وتنفوق نسبة الفقر المدقع المتوسط العالمي والمتوسطات في سائر المناطق النامية باستثناء إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى؛

- تبلغ نسبة الفقراء حسب خطوط الفقر الوطنية، 5.5% في الجزائر و14.4% في الأردن، وحوالي 27% في لبنان ومصر، وتفوق 40% في بعض الدول الأقل نمواً، لتصل إلى 46.5% في السودان و48.6% في اليمن قبل اندلاع الصراع؛

- اتخذت البلدان العربية مجموعة من تدابير الحماية الاجتماعية، بما في ذلك البرامج الواسعة النطاق لدعم الأغذية والتعليم الرسمي والرعاية الصحية، لكنها تفتقر إلى الحدود الدنيا للحماية الطويلة الأجل التي تشمل جميع الفئات السكانية؛

- لا تزال برامج التأمين الاجتماعي القائمة على الاشتراكات على الرغم من الإصلاحات التي شهدتها بعض الدول، شبه مقتصرة على العاملين في القطاع الرسمي والأشخاص الذين يعملونهم، ولا تغطي أكثر الفئات عرضة للمخاطر، مثل العاملين في القطاع غير الرسمي والبطالين والأشخاص ذوي الإعاقة والأطفال وكبار السن؛

- يعتبر الوصول إلى الخدمات المالية والمصرفية متدنياً، فلا يمتلك أكثر من ثلثي البالغين حساباً مصرفياً، في حين لا تتجاوز نسبة الحاصلين على قروض من مؤسسات مالية رسمية 8%؛

- تستهلك النفقات من الأموال الخاصة على الصحة والتعليم في المنطقة العربية بنسبة مرتفعة تبلغ 8% من الدخل المتاح للطبقة الفقيرة و11% من الدخل المتاح للطبقة الوسطى؛

- يعد متوسط الإنفاق الاجتماعي العام في المنطقة في ضوء الخصائص الديمغرافية الحالية، منخفضاً إجمالاً، فالبلدان الغنية بالنفط تنفق حوالي 12% من الناتج المحلي الإجمالي، في حين تنفق البلدان غير غنية بالنفط 11% تقريباً، أي أقل بكثير من متوسط إنفاق منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية البالغ 21%.

فلقد شهدت المنطقة العربية متوسطاً مرتفعاً نسبياً للنمو الاقتصادي على مدى العقود التي سبقت التباطؤ الاقتصادي العالمي سنة 2008، ثم تلت ذلك سنوات من

التعافي البطيء، لم تؤد هذه المراحل بمجملها إلى تحسن كبير في مداخل الفقراء ولا إلى توليد ما يكفي من فرص العمل اللائق للقوى العاملة في المنطقة، فقد حدثت تغيرات هيكلية في اقتصاديات بلدان المنطقة سواء كانت غنية بالنفط أم فقيرة، إلا أن هذه التغيرات لم تسفر غالباً إلا عن وظائف زهيدة الأجور في القطاعات غير النظامية، فبقى اقتصاديات المنطقة معتمدة إلى حد كبير على الصناعات الاستخراجية غير الفعالة، لذلك لم تتحسن الإنتاجية وظل النمو الاقتصادي بطيء وتقاسم مكاسبه متفاوتاً. (المتحدة، يوليو 2020، صفحة 17)

3-2- تزايد الفقر والفقراء الجدد في المنطقة العربية في ظل وباء كوفيد-19

تشير الإحصائيات إلى وقوع 8.3 مليون شخص إضافي في براثن الفقر بسبب جائحة كورونا، حيث أن التباطؤ الاقتصادي المسجل بسبب هذا الوباء أثر سلباً على فرص العمل والدخل والأعمال التجارية وتدفق التحويلات المالية في المنطقة العربية. إن وقوع 8.3 مليون شخص في براثن الفقر، يعني تصنيف 101.4 مليون شخص فقير في المنطقة العربية، وستكون عواقب هذه الأزمة شديدة على النساء والشباب والعاملين في القطاع غير رسمي الذين لا يستفيدون من خدمات الحماية الاجتماعية أو التأمين ضد البطالة، وما يزيد الأمر تفاقمًا هو غياب الحد الأدنى للحماية الاجتماعية وتطبيق نظم الحماية الاجتماعية غير الشاملة للجميع في بعض البلدان العربية. (Escwa, Mitigating the impact of covid-19: Poverty and Food insecurity in Arab Region, 2020, pp. 1-2)

والجدول الموالي يوضح زيادة عدد الفقراء الجدد في بعض الدول العربية عند مستويات خطوط الفقر الدولية نتيجة جائحة كورونا.

جدول رقم 03: عدد الفقراء الجدد في عدد من الدول العربية بسبب الجائحة

البيان	1.9 دولار/اليوم	3.2 دولار/اليوم	5.5 دولار/اليوم
الجزائر	59120	709438	2571711
مصر	679123	3208609	2450748
المغرب	165734	734994	1833883
تونس	13878	102930	390904

جميع الدول العربية

93.1

Before Corona



101.4

After Corona

Source: - Samba Diop & Simplice A. Asongu (June 2020), The Covid-19 Pandemic and the New Poor in Africa: the Straw that Broke the Camel's Back, European Xtramile Centre of African Studies (EXCAS), EXCAS Working Paper, WP/20/038, pp. 19-20.- ESCWA (2020), Regional Emergency Response to Mitigate the Impact of COVID-19, United States, p. 2.

من الجدول رقم 03 يتبين أن مصر تحتل المرتبة الأولى من حيث زيادة عدد الفقراء الجدد عند خطي الفقر 1.9 و 3.2 دولار/اليوم، تليها المغرب ثم الجزائر ثم تونس، أما عند خط الفقر 5.5 دولار/اليوم فتحتل الجزائر المرتبة الأول ب 2571711 فقير جديد، تليها مصر ب 2450748 فقير جديد، ثم المغرب ثم تونس.

كما تشير الإحصائيات إلى زيادة مستويات انعدام الأمن الغذائي في المنطقة لاسيما لدى الفقراء، ويعاني حوالي 50 مليون شخص حاليا من نقص التغذية في المنطقة العربية، ونتيجة لتزايد الفقر يمكن أن يعاني 1.9 مليون شخص إضافي من نقص التغذية، ومع إغلاق المدارس في عدة بلدان توقفت برامج التغذية المدرسية التي تسهم في تحقيق الأمن الغذائي للأفراد، كما يهدد وباء كورونا 55 مليون شخص ممن هم بحاجة إلى المعونة الإنسانية في المنطقة العربية، منهم حوالي 26 مليون شخص مشرد قسرا (من لاجئين ونازحين داخليا)، ويعاني نحو 16 مليون منهم من انعدام الأمن الغذائي؛ (Escwa,

Mitigating the impact of covid-19: Poverty and Food insecurity in Arab Region, 2020, pp. 1-2)

من المتوقع أن تخسر المنطقة 1.7 مليون وظيفة عام 2020، مما سيرفع معدل البطالة بمقدار 1.2 نقطة مئوية، وخلافا لآثار الأزمة المالية العالمية سنة 2008، سيؤثر فيروس كورونا سلبا على فرص العمل في كافة القطاعات، ولاسيما قطاع الخدمات نتيجة لممارسة التباعد الاجتماعي على الصعيد العالمي، فقد انخفض نشاط قطاع الخدمات بمعدل النصف، ونظرا إلى أن هذا القطاع هو المصدر الرئيسي لفرص العمل في المنطقة العربية، فأى تأثيرات وخيمة تطال نشاطه ستترجم إلى خسائر كبيرة في الوظائف. (الإسكوا، استجابة اقليمية طارئة للتخفيف من تداعيات الوباء: فيروس كورونا، 2020)

3-3- توصيات لتقليل مستويات الفقر في الدول العربية في ظل الجائحة:

يجب على الدول العربية أن تعمل على التقليل من آثار الفقر والحد من زيادة عدد الفقراء الجدد خاصة بعد تفشي جائحة كورونا، وذلك من خلال:

3-3-1- دعم الاقتصاد والفئات الفقيرة: ويتم ذلك من خلال: (Escwa, Regional Emergency Response to mitigate the impact of covid-19, 2020, p. 4)

- تعزيز الحماية الاجتماعية من خلال توسيع نطاق برامج التحويلات النقدية والمعونة الغذائية واستحقاقات البطالة والإجازات المرضية مدفوعة الأجر؛
- تأجيل سداد القروض الفردية والرهون العقارية، وتعليق الرسوم الحكومية مؤقتاً، والإعفاء الضريبي للمحتاجين من أجل حماية الطبقة المتوسطة الدخل من الوقوع في الفقر؛

- دعم الشركات المتضررة من الوباء بهدف حفز الاقتصاد والحد من تسريح العمال؛

- تقديم الدعم الائتماني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أجل تشجيع الأعمال التجارية الصغيرة وحمايتها من الوقوع في الفقر.

3-3-2- تحقيق الأمن الغذائي: عن طريق: (Escwa, Mitigating the impact of

covid-19: Poverty and Food insecurity in Arab Region, 2020, p. 3)

- ضمان الوصول إلى المواد الغذائية والاحتياجات الأساسية بأسعار معقولة ومن دون انقطاع؛

- توزيع الأغذية بكفاءة وفعالية من أجل تيسير وصول الغذاء إلى الفئات الفقيرة؛

- وضع آليات لرصد أسعار المواد الغذائية؛

- ضمان استمرار الإنتاج الزراعي وتوسيعه، وتمديد ساعات العمل في المزارع

وشركات تجهيز الأغذية لزيادة الإنتاج الغذائي؛

- ترشيد الاستهلاك وتحسين مرافق التخزين.

3-3-3- تضامن القطاع الخاص: وذلك من خلال: (Escwa, Mitigating the impact of

covid-19: Poverty and Food insecurity in Arab Region, 2020, p. 4)

- إنشاء صندوق خاص بالطوارئ برعاية القطاع الخاص لدعم الإجراءات الحكومية في تعزيز الحماية الاجتماعية والأمن الغذائي؛
- تشجيع الشركات الكبيرة على الحد من تسريح العمال وإدماج الشركات الصغيرة والمتوسطة في سلاسل القيمة الخاصة بها من أجل حماية وظائف العمال ودخلهم؛
- تقوم المصارف الخاصة بمنح إعفاءات من دفع الفوائد أثناء الأزمة، وأن تتوقف مؤقتاً من تحصيل رؤوس الأموال الأصلية للقروض من الشركات الصغيرة والمتوسطة ومن العاملين لحسابهم الخاص حتى تتمكن المشاريع التجارية الصغيرة والمهنيين من تحمل الصدمة الاقتصادية.

الخاتمة:

تعتبر ظاهرة الفقر ظاهرة عالمية، حيث تفشت وزاد عدد الفقراء الجدد بشكل مستفحل إثر الأزمة الوبائية الحالية، ومن خلال هذا البحث تم التوصل إلى جملة من النتائج يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

- تطور مفهوم الفقر بتطور الحياة البشرية، حيث لم يعد مقتصرًا على مجرد الافتقار إلى الدخل أو الموارد المالية، بل تعدت أبعاده إلى الصحة والتعليم والمشاركة في اتخاذ القرارات على جميع المستويات؛

- هناك علاقة وثيقة بين الفقر والصحة، حيث تعتبر الصحة بعداً رئيسياً للفقر، فالظروف الصحية قد تؤدي إلى الفقر، كما أن الفقر من شأنه التأثير على الصحة؛

- زاد عدد الفقراء الجدد في العالم نتيجة لجائحة كورونا، بسبب سقوط أولئك الذين كانوا فوق خط الفقر مباشرة في براثن الفقر، فقد كان للأزمة الوبائية آثاراً وخيمة على الفقراء في العالم خاصة في الدول النامية، بسبب تأثير الوضع الاقتصادي

والاجتماعية، إذ ازداد عددهم بشكل واضح لا سيما عند خط الفقر الدولي 1.9 دولار/اليوم؛

- تعاني الدول العربية من انتشار الفقر نتيجة الصراعات حتى قبل تفشي جائحة كورونا، ويعاني الفقراء من ظروف سيئة خاصة في ظل غياب أو نقص نظم الحماية الاجتماعية، وقد زادت أوضاع الفقراء سوءاً، بسبب تفشي الوباء، حيث زاد عددهم، وقلت فرص العمل وزادت الحاجة إلى المعونة الإنسانية وانعدام الأمن الغذائي، لذا ومن أجل التقليل من هذه الظاهرة لا بد على الدول العربية أن تقوم بدعم الفئات الفقيرة عن طريق دعم اقتصادها بإشراك القطاع الخاص من أجل تحقيق الأمن الغذائي. مقترحات البحث: تعتبر جائحة كورونا أزمة وبائية لم يشهدها العالم من قبل، وقد أدخلته في نفق الركود الاقتصادي الذي لم يعرف له مثل منذ أزمة الكساد العظيم، مما كانت له آثارا وخيمة على الجانب الاجتماعي خاصة الفقراء، لذا لا بد من:

- تعتبر جائحة كورونا درسا عالميا لا بد من أخذ العبر منه من خلال إعطاء الأولوية للعلم والعلماء لتفادي الأوبئة مستقبلا؛

- تفعيل نظم الحماية الاجتماعية لاحتواء الآثار السلبية للأزمات خاصة على الفقراء؛

- ضرورة التعاون الدولي بجميع مستوياته للوصول إلى أدنى مستويات الفقر وعدد الفقراء في العالم، خاصة في ظل هذه الجائحة وبدون تمييز، لأن الفرد محور التنمية بجميع مستوياتها.

المراجع والمصادر:

- 1- الإسكوا. (2020). استجابة اقليمية طارئة للتخفيف من تداعيات الوباء: فيروس كورونا. الأمم المتحدة.
- 2- الإسكوا. (2020). التقرير العربي للتنمية المستدامة. الأمم المتحدة.
- 3- الأمم المتحدة. (يوليو 2020). كوفيد-19 والمنطقة العربية: فرصة لإعادة البناء نحو أفضل: موجز تنفيذي.
- 4- مؤشرات الفقر....وكيف يمكن قياسها. (بدون تاريخ). تاريخ الاسترداد 31 10، 2020، من <https://www.feodo.net/society/socialills/Poverty/PovertyIndicators.htm>
- 5- Buheji, M., & al. (2020). The Extent of COVID-19 Pandemic Socio-Economic Impact on Global Poverty. A Global Integrative Multidisciplinary Review. *American Journal of Economics* , 10 (4).
- 6- Escwa. (2020). *Mitigating the impact of covid-19: Poverty and Food insecurity in Arab Region. United Nations.*
- 7- Escwa. (2020). *Regional Emergency Response to mitigate the impact of covid-19. United Nations.*
- 8- James, P. (2018). Poverty and Health Disparities: What Can Public Health Professionals Do? *Health Promotion Practice* .
- 9- Jean-Pierre Cling et al (2003), Les nouvelles stratégies internationales de lutte contre la pauvreté, Economica, 2^{ème} édition.
- 10- Katayam, R., & Divyanshi, W. (2019, January 9). Half of the world's poor live in just 5 countries, *World Bank Blogs*.
- 11- Mahler, D. G., & al. (2020, April 20). The impact of COVID-19 (Coronavirus) on global poverty: Why Sub-Saharan Africa might be the region hardest hit. *World Bank Blogs*.
- 12- Mahler, D. G., & al. (2020, June 20). *Updated estimates of the impact of COVID-19 on global poverty. World Bank Blogs*.
- 13- Mowafi, M., & Khawaja, M. (2005). Poverty. *Journal of Epidemiol Community Health* , 59.
- 14- Sabina Alkire & al (July 2019), The Global Multidimensional Poverty Index (MPI) 2019, OPHI MPI Metodology, Note 47, University of Oxford.
- 15- Samba Diop & Simplicie A. Asongu (June 2020), The Covid-19 Pandemic and the New Poor in Africa: the Straw that Broke the Camel's Back, European Xtramile Centre of African Studies (EXCAS), EXCAS Working Paper, WP/20/038.

- 16- Saoudi, H. (Avril 2020). *Covid-19, quelles répercussions pour les pays en développement*. Policy Center for the New South.
- 17- Sida. (2020). *Covid-19 and Dimensions of Poverty*.
- 18- Sida. (2017). *Dimensions of Poverty: Sida's Conceptual Framework*.
- 19- Sunner, A., & al. (2020). *Estimates of the impact of COVID-19 on global poverty*.. United Nations University.
- 20- UN. (2020). *Ending Poverty*. Retrieved 10 01, 2020 from <https://www.un.org/en/sections/issues-depth/poverty/>
- 21- Valensisi, G. (2020). COVID-19 and global poverty. (U. N. University, Ed.) *World Institute for Development Economics Research* (73), 5.
- 22- WB. (2020). *Poverty and Shared Prosperity 2020: Reversals of Fortune*. Washington, DC.
- 23- WB. (2020). *Profiles of the new poor due to the COVID-19 pandemic*. Retrieved 10 03, 2020, from pubdocs.worldbank.org/.../Profiles-of-the-new-poor-due-to-the-COVID-19-pandemic.pdf
- 24- WB, & WHO. (2017). *Tracking Universal Health Coverage:2017 Global Monitoring Report*. World Bank.
- 25- Wikipedia. (no date). *Nouveau pauvre*. Retrieved 11 01, 2020, from https://fr.wikipedia.org/wiki/Nouveau_pauvre